حركة تحرير الوطن

براكين الثورة السورية

مجلة شهرية

تصدر عن حركة تحرير الوطن

العدد السابع عشر

التعريف بالمجلة

مجلة بركان الثورة مجلة شهرية تتناول عدة زوايا تهم المجتمع السوري الثائر ، تصدر المجلة عن حركة تحرير حمص بإشراف القسم الإعلامي و تنفيذ قسم الإرشاد . تهدف المجلة لإظهار نشاطات باقي الأقسام العاملة في حركة تحرير الوطن و التي بدورها لا تقتصر على كونها حركة عسكرية بحته و إنما هي حركة تضم نخبة من الشخصيات الثورية و القوى العاملة في الداخل المحاصر في مدينة حمص و ريفها و في مناطق أخرى من الوطن الغالي . كما تقوم الحركة بنشاطات إغاثية مختلفة على الصعيد الإنساني من أجل تخفيف الحمل على أهلنا المحاصرين في الداخل كما و تعمل الحركة على تنظيم صفوف المقاتلين العاملين في كتائب الحركة بشكل يتلاءم مع الواقع المفروض و الإمكانيات المتوفرة لدى الحركة . فالحركة كيان سياسي عسكري ثوري تعمل على رص الصفوف و توحيد الكلمة في وجه الظلم .

تطالعون في هذا العدد

حمص تناديكم

التقارب الروسي التركي

تقليص الدور الإيراني في سوريا

زوروا صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي و الموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

http://alwatan-l-m.com

إشراف و تنفيذ قسم الإرشاد

الافتتاحية

انتصارات حلب ... بناء جديد في جسم الثورة

بقلم : إدارة الحركة

يفرض التقدّم الكبير الذي أحرزته فصائل الثورة السورية في حلب، شمالي سورية، بعد تمكنها من كسر الحصار عن أحيائها، معطيات جديدة على المشهد السياسي السوري يرتقب أن تظهر تداعياتها تباعاً، وخصوصاً في ظل استمرار الاجتماعات الأميركية الروسية والمشاورات التركية الروسية المرتقبة.

ما جرى في حلب يُعدّ تطوراً كبيراً سيكون له مفعوله في تصوّرات الحل السياسي المرتقب ،حيث تدل انتصارات حلب على رسالة واضحة لنظام بشار الأسد وإيران وروسيا، على أنهم لن يستطيعوا حسم المعركة عسكرياً، وأن نتائج المعركة ستكون حاضرة على طاولة التفاوض في حال الدعوة إلى جولة جديدة في جنيف"، كما أن ارتدادات ما جرى في حلب لن تكون غائبة عن المفاوضات الروسية الأميركية المستمرة حول سورية، خصوصاً في ما يتعلق بالتوصل إلى تفاهمات تتيح تنسيق العمليات العسكرية في الأراضي السورية.

أضف إلى ذلك أن "الانتصارات في حلب أعطت المعارضة دفعاً معنوياً ومادياً كبيراً، بعد أن حاول الروس والإيرانيون تغيير المعادلات من خلال محاصرة أحياء المعارضة في حلب"، وأن "نشوة الروس انتهت، ولا بد أن يدركوا أن الحسم العسكري غير ممكن، وأن المعارضة اليوم في حال أفضل، ولن تقبل بأي حال من الأحوال بما يُطرح بما يخصّ الحل السياسي، تحديداً لجهة بقاء بشار الأسد في مرحلة انتقالية".

حركة تحرير الوطن

حمص تناديكم

بقلم : القسم الإعلامي

تعتبر محافظة حمص، أكبر محافظات القطر العربيِّ السُّوريِّ، وثالثة المدن في القطر من حيث الأهميَّة، وتقع في وسطه، مشكِّلةً حلقة وصل وربط بين مدنه، وترتفع عن سطح البحر بحدود (٤٥٠م)، وتبعد عن مدينة دمشق بحدود(١٦٠كم) شمالاً، ويبلغ عدد سكان المحافظة حوالي (٢٠٨٧٠٠٠) نسمة، موزعين على مساحة قدرها(٤.٨) ألف هكتار. ويوجد في حمص مدينة قديمة، مبنيَّة فوق المدينة الرُّومانية القديمة، وتتميَّز بشوارعها الضَّيقة والملتوية، وبيوتها المبنيَّة من الحجر والخشب والطِّين، وبأسواقها التِّجارية الضَّيقة والمسقوفة والمغلقة. ويمرُّ فيها نهر العاصي الذي تغنَّى به الكثير من الشُّعراء، ويقسمها لقسمين، يفصلهما عن نهر العاصي منطقة بساتين خضراء، تشكِّل حزاماً أخضر للمدينة، ولا يُسمح بالبناء فيها. وتشتهر مدينة حمص بهوائها العليل، ولها مكانة أثريَّة هامَّة، نظراً لموقعها وتعدُّد وتنوُّع آثارها التي تعود إلى مختلف العصور.

في الثورة السورية أطلقت درعا الشَّرارة، لكنَّ حمص هي التي أذكت نار الثَّورة، حين خرج أبطال حمص، ومزَّقوا بأقدامهم صورة الطَّاغية المقبور حافظ، فوق نادي الضُّباط، بعدها سقط الخوف من قلوب السُّوريين إلى الأبد. إنَّ أبطال حمص سطَّروا ولا يزالون بدمائهم يومياً أروع الملاحم، ويخطُّون الطَّريق إلى حريَّة سوريَّة، واستعادة كرامتها التي سلبها آل الأسد طوال أربعين عاماً. واليوم تعتبر مدينة حمص عاصمة الثورة السورية ممثلة بمناطقها المحررة في الريف الشمالي منها وحي الوعر الصامد حكاية لا تكاد تنتهي من الصمود والثبات ، فقد آثر الأهل و الأحبة هناك أن يبقوا متشبثين فوق ركام بيوتهم على أن يخرجوا ويحققوا للنظام المجرم وميليشياته أحلامهم الرخيصة .

بيانات عديدة و مناشدات كثيرة عن الوضع الإنساني الذي ألم بالمدينة جراء العدوان الروسي المستمر ، لكن العالم أصمَّ أذنيه، أما العرب فاختبئوا وراء أصابعهم، و حسن نصر اللات على الملأ يقول : لن نترك سوريَّة. لهذا العرب اختفوا، ارتعدوا وخرجوا بقرار ترخيص للأسد ليقتل المزيد، يطالبون بإيقاف القتل. كم طالبتم؟. وكم طالب العالم؟. لكنَّه وضع كلَّ تلك المطالبات تحت قدميه، لقد تحدَّى العالم، لأنَّه يعلم أنَّ الجميع من تحت الطَّاولة يمدُّون أيديهم إليه، وأمريكا على رأسهم، وإسرائيل، وروسيا، والصِّين، وإيران التي تنقل السِّلاح ليل نهار إلى سوريَّة عبر المطارات، لن تعرف البشريَّة ظلماً أكثر ممَّا عرفه السُّوريُّون في هذه المرحلة.

وليشهد التَّاريخ أنَّنا نعترف بالتَّقصير أمام أهل حمص، وأنَّنا لسنا على قدر المسؤوليَّة، وأنَّنا نشهد لأهل حمص بأنَّهم شرفاء أحرار، بل إنهم لا يحتاجون لمثل شهادتنا هذه ... فدمائهم تشهد لهم ... والتَّاريخ يشهد لهم.. والله من قبل يشهد لهم .حمص تناديكم " حملة تطلقها حركة تحرير الوطن ليس من باب الشكوى ، لكنها دعوى لمن ناصر ثورتنا المباركة مفادها " أعيرونا مدافعكم " لنثأر لصرخات النساء والأطفال ونبني دولتنا التي تعتبر حمص واسطة العقد فيها .

التقارب الروسي-التركي: الأكراد, الخاسر الأكبر

بقلم : وليد فارس

شهدت العلاقات بين الإمبراطورية العثمانية والروس –تاريخياً- الكثير من التوتر بسبب الصراع على النفوذ في أراضي متجاورة، وقد شهد القرن العشرين بعض التهدئة بعد الحرب العالمية الثانية بعد قيام الثورة البلشفية وقيام الجمهورية التركية الحديثة، حيث بدأت التشنجات بالاستراحة بين الطرفين، وفي تسعينيات القرن الماضي تحسنت العلاقات الاقتصادية كثيراً وخاصة في مجال الطاقة والسياحة، وبعد وصول العدالة والتنمية للحكم تطورت العلاقات بشكل ملحوظ في الجانب الاقتصادي والأمني، وبقيت قضايا كثيرة عالقة بين الطرفين، وخاصة في مجال استضافة الروس للأكراد والسماح للبرلمان الكردي في المهجر بعقد جلسة في روسيا وكذلك تدريب مقاتلين، واستضافة قادة أكراد، كما بقيت مسألة اصطفاف الأتراك في جانب الغرب رغبةً في تطوير العلاقات معهم كالدخول في الاتحاد الأوربي والمشاركة في حلف الناتو ونشر منظومة صاروخية في تركيا لصالح الولايات المتحدة الأميركية.

وقد عادت العلاقات التركية الروسية للتوتر على خلفية انقسام الطرفين حول الملف السوري، ابتداءً بإيقاف طائرة شحن سورية على متنها أسلحة وخبراء روس متجهة لنظام الأسد عام٢٠١٢، مروراً بنشر منظومة باتريوت على الحدود، وكذلك دعم الحكومة التركية لثوار سورية، إضافة لمسألة التقارب الروسي الإيراني وسواها من المسائل التي توجت باسقاط طائرة روسية من قبل الأتراك نهاية عام٢٠١٥.التقارب الأخير الذي بدأ بين البلدين له أرضية مشتركة مستمدة من جغرافية وتاريخ البلدين، فتطوير الاقتصاد، والتهدئة الممكن تعزيزها في منطقة البحر الأسود أبرز نقاط التقارب، فيما سيبقى الملف السوري مسألة معقدة كونها لا تتعلق بالأتراك والروس فقط، فهي قضية فوق ثنائية تتعلق بأطراف دولية مؤثرة بينها تشابكات وتقاطعات معقدة.

وبين دائرة الالتقاء ودائرة التنافر هناك دائرة ثالثة من المسائل التي يمكن أن يجذبها الأتراك والروس لصالحهم ويطوروا من خلالها علاقاتهم، وتأتي المسألة الكردية كأولوية في حسابات الحكومة التركية، كما يأتي التعاون الأمني ومنع هجمات على أراضي روسية أحد تلك الأولويات للنظام الروسي، ويعتقد أن الروس الذين لا يدعمون فكرة قيام كيان كردي في شمال سورية قابلين للتعاون والتنسيق في هذه المسألة، وعلى الرغم من التنسيق الروسي مع الأكراد في سورية، إلا أن الروس سيميلون في الفترة القادمة لحسم المسألة لصالح الأتراك، وستتخلى روسيا بشكل كبير عن دعم الأكراد، مما يعني أن الأكراد سيكونون نقطة ارتكاز أولية في ملف شائك يمكن تقسيمه إلى قضايا جزئية يجري التفاوض حولها جزء تلو الأخر.

لاشك أن الأكراد بابتعادهم عن الخيار الوطني السوري سيكونون أكبر الخاسرين حيث سيخسرون شركائهم الدوليين مرة وسيخسرون الشعب السوري الثائر مرة أخرى، ليس من التقارب الروسي التركي فقط، بل سيكونون خاسرين من تقاربات أخرى وحلول سياسية دولية وتفاهمات إقليمية، وسيجد الأكراد أنفسهم مستقبلاً قد ضحوا بالكثير في سبيل ابتعاد عن خيار وطني يمكن أن يسرع في حل الملف السوري، وقبولهم بأن يكونوا أدوات للجميع من أجل تحقيق الهدف.

وللأمانة، ليس الأكراد فقط عليهم الالتفات لهذا الدرس وإعادة حساباتهم، ولكن على جميع المغردين خارج سرب الخيار الوطني السوري أن يتساءلوا عن الثمن الذي سيدفعونه مقابل دعمهم.

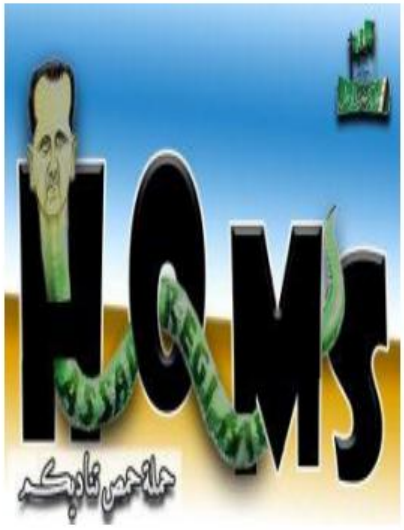

ضمن حملة حمص تناديكم

بقلم : مرهف مينو

ربما لم يؤلم الأسد وعصابته، خروج درعا كما آلمته حمص التي كان يعتبرها المدينة الآمنة ومخزن طائفة النظام وشبيحته، فخروج حمص شكل الضربة التي قصمت ظهر مجرمي النظام وأجهزته القمعية وهددت وجود تلك الحاضنة الضخمة التي كانت تطوق الأحياء الثائرة من كل الجهات. مملكة الصمت الحمصية، وعاصمة النكته، المدينة المسالمة الدمثة الطيبة التي لم ترضَ القهر لشقيقتها الجنوبية درعا، والتي خرجت الصرخة تشق حناجر أبنائها برفض الظلم والطاغوت. وكحال باقي المدن خرجت المدينة سلمية، لتقول "لا" لقلع الأظافر والتعذيب في السجون وإطلاق النار على العزل، لتواجه بعصا الديكتاتور والشبيحة ونيران مدافعه وتقسيمه. ربما لم تواجه باقي المدن ما واجهته بعض المدن التي تأخرت في الثورة كحلب ودير الزور وتدمر وحماه التي استسلمت مبكراً للطاغية، ما واجهته "العدية" من ظلم وقهر وسحل وتدمير بيد أبناء العمومة قبل النظام.

تقليص الدور الإيراني من قبل روسيا في سوريا

بقلم : النقيب عبدالله الزعبي

اكتفت الدول الكبرى في بداية الثورة السورية بالتصريحات والمواقف لما يجري في سوريا وفتحت الباب للاعبين الإقليميين الذين لهم مصالح لأخذ الأدوار في إدارة الصراع الدائر في سوريا . وتعتبر إيران أن الدعم الإقليمي و الشعبي الذي لاقته الثورة السورية في سبيل إسقاط النظام هو محاصرة الدور الإيراني في المنطقة وتقليص قدرة إيران على التحول إلى رقم مهم في معظم الملفات الرئيسية إن لم يكن مجملها، خاصة في ظل الأهمية التي تمثلها تلك الدول بالنسبة لها، وما يمثله ذراعها في سوريا (النظام الطائفي) في حماية مشروعها الشيعي ، وبدا تصاعد الدور الإيراني في التدخل في سوريا بإرسال الخبراء العسكريين من الحرس الثوري لإدارة العمليات العسكرية للنظام وإمداده بأسلحة وذخيرة متطورة للقضاء على الثورة .

الخسارات المتتالية التي مني بها خبراء الحرس الثوري الإيراني والتي تمثلت في فشل إدارتهم لمعارك النظام وعدم جدوى أسلحتهم أمام المد الثوري وانتزاع الفصائل الثورية المنطقة تلو الأخرى أدت إلى انحسار سيطرة الأسد على مناطق لا تتجاوز نسبة ٣٠% من سوريا، الأمر الذي مهد لتدخل إيراني من نوع جديد من خلال تحريك أذرعها في المنطقة (حزب الله اللبناني الشيعي والميليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية وغيرها) على الأرض ، وظهور علني لقائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ليبلغ التدخل الإيراني أعلى مستوياته لإيقاف المد الثوري ومنع سقوط النظام ، ورغم الخسائر الكبيرة التي منيت بها إيران وميليشياتها في سوريا إلا أنها بالغت في التعتيم الإعلامي ، حول أعدادها إلى أن جاء التدخل الروسي المباشر في سوريا والذي مهد لمرحلة تحجيم اللاعبين الإقليميين على حساب اللاعبين الدوليين ، وكان لإيران وأذرعها في سورية نصيب من التحجيم الروسي للنفوذ الذي كانت تتمتع به في إدارة قوات النظام على الأرض بطريقة إقصائية وتهميشيه والتي ظهرت من خلال :

١- منذ دخول روسيا إلى أرض المعركة والنظام السوري يتصرف بأريحية مقابل الأدوار الروسية الساعية إلى تحجيم دور إيران وميليشياتها، وبهذا بدأت تستشعر تفلت النظام من قبضتها لصالح الروس .

٢- نفي روسيا بشكل قاطع تشكيل غرفة عمليات رباعية مشتركة تضم روسيا وإيران والنظامين العراقي والسوري، وهذا ما وضع إيران في المرتبة الثانية والثانوية .

٣- إصدار الروس قرارًا بإلزام جميع الأطراف العسكرية المحاربة على الأرض تحت إمرة غرفة العمليات الروسية ، وأن دور الجميع سيكون تنفيذيًا بما فيه القوات الرسمية الإيرانية في سوريا وهو ما ظهر من خلال تزايد أعداد القتلى الإيرانيين في ميدان المعارك بشكل لم تستطع إيران أن تخفيه .

الذي تديره القوى الجوية الروسية ، وقد ظهرت اتهامات إيرانية لروسيا بعدم تقديم التغطية الجوية لمعاركها وحملتها بعد خسارتها في الريف الجنوبي وماتزال تستنزف في المعركة الحالية والتي تتكبد فيها الخسائر الكبيرة ، و لم يجد كل من حزب الله وإيران مفراً من القيد الروسي القابض على زمام الأمور مع استمرار موسكو بتعنتها في رفض توفير الغطاء الجوي لأي معركة لا تلبي أبعادها الاستراتيجية .

٤- جر القوة العسكرية التابعة لإيران في سوريا لخوض عمليات عسكرية في حلب وريفها والعمل على استنزافها من خلال التحكم بالجهد الجوي

٥- حصر الدور العسكري الإيراني في تقديم الدعم للنظام بالقوات البرية والأسلحة الأرضية ولم يعط لإيران دور لإشراك طائراتها في تغطية العمليات العسكرية ، وهذه القيود وضعتها روسيا على إيران كي لا تنفرد بكامل العملية العسكرية وتقود المعارك حسب مصالحها ، وتجلى هذا الأمر بشكل صريح بإعلان روسيا استخدام المطارات الإيرانية لعمل القاذفات الروسية واستخدام مجالها الجوي والمجال الجوي العراقي المعروف بالتبعية لإيران ، وهذه التسهيلات التي تقدمها إيران لروسيا إعلان للطاعة الإيرانية الكاملة والتزام بالأوامر الروسية ضمن الدائرة العسكرية المرسومة لها .

كما يزيد التقارب "الروسي، التركي، الإسرائيلي" المخاوف لدى إيران وحزب الله حول رؤية كل طرف منهم لمستقبل المنطقة خصوصاً بعد تضارب أهداف روسيا العسكرية في سوريا والطموحات الإيرانية التي على وشك الانتهاء ، وكان لزيارة وزير الخارجية الإيرانية أنقرة بعد انعقاد القمة الروسية التركية دليل واضح على ذلك لمعرفة ما حدث في روسيا بين الرئيسين التركي والروسي . وقد تحمل الأيام المقبلة المزيد من المشاكسة الروسية بوجه القيادة الإيرانية في الملف السوري تؤدي إلى تقلص النفوذ الإيراني وتجميد المشروع الشيعي وفق المحددات الروسية وفرض الرؤيا الروسية في إنهاء الصراع وفق الاتفاق الروسي الأمريكي .

من قصص السلف الصالح

بقلم : قسم الإرشاد

جاءت امرأة إلى داوود عليه السلام فقالت: يا نبي الله.. أربك ظالم أم عادل ؟!

فقال داود: ويحك يا امرأة! هو العدل الذي لا يجور! ثم قال لها: ما قصتك؟؟

قالت: أنا أرملة عندي ثلاث بنات أقوم عليهن من غزل يدي فلما كان أمس شدّدت غزلي في خرقة حمراء وأردت أن أذهب إلى السوق لأبيعه وأبلّغ به أطفالي فإذا أنا بطائر قد انقض عليّ و أخذ الخرقة والغزل وذهب، وبقيت حزينة لا أملك شيئاً أبلّغ به أطفالي.. فبينما المرأة مع داود عليه السلام في الكلام إذا بالباب يطرق على داود فأذن له بالدخول وإذا بعشرة من التجار كل واحد بيده: مائة دينار فقالوا: يا نبي الله أعطها لمستحقها ..

فقال لهم داود عليه السلام: ما كان سبب حملكم هذا المال قالوا يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح وأشرفنا على الغرق فإذا بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء وفيها غزل فسدّدنا به عيب المركب فهانت علينا الريح وانسد العيب ونذرنا لله أن يتصدّق كل واحد منا بمائة دينار وهذا المال بين يديك فتصدق به على من أردت، فالتفت داود - عليه السلام - إلى المرأة وقال لها: ربٌ يتاجرُ لكِ في البر والبحر وتجعلينه ظالمًا ، و أعطاها الألف دينار .

وقال: أنفقيها على أطفالك ..

- إن الله لا يبتليك بشي إلا وبه خير لك .. حتى وإن ظننت العكس .. فأرح قلبك

بقلم : أبو حسن الجندي

حمص عفوا أخطئت حلب اليوم تحولت لغاية وهدف لكل الأحرار بوحدة أحرارها وثوارها لفك الحصار الظالم، حصار الجوع والموت لأجل قتل الحريات بنفوس أحرارها، كما كنت أتمنى ما حصل بحلب اليوم أن تكون حمص هي السباقة بفك الحصار عن حمص القديمة والوعر من ثلاث سنوات، ونحن اليوم في مأمن من كل غايات النظام الوسخة بالتقسيم وتجاوزنا كل الضغوطات التي مورست على حمص داخليًا وخارجيًا، ولكن حالت عدة أمور على عدم اتخاذ ذلك القرار بالتحرير ضغوط داخلية وخارجية، ولن نحمل أحد مسؤولية حيث أن بعض الضغوط تجاوزت كل القدرات التي كانت موجودة بتلك الأيام حالت دون اتخاذ قرار التحرير، مما أدى لفرض معطيات جديدة على الأرض تم خلالها تهجير أبطال حمص إلى الريف وبعدها وُضعوا بمتاهات الانتماء وعدم وجود الدعم الكافي لتطلعاتهم وجمعهم ضمن غرفة عمليات واحدة لأجل حمص، وبدء النظام بفرض حصار الجوع او الركوع لإبعاد الحاضنة الشعبية عن أحرار حمص ريف ومدينة واعتمد عامل الزمن لذلك، فمن حمص القديمة إلى حصار الوعر إلى حصار بعض مناطق الريف ..... وهذا ما فرض على الحاضنة الشعبية ضغوط كبيرة تحملتها لأجل حريتها ودفعت ضريبة التهجير والحصار والمعاناة لأجل حريتها، وأصبحت رسالتها للعالم واضحة أن ثمن الحرية باهظ وكبير وتجاوز كل حدود العقل والمنطق والانسانية لاستمرار الدعم العلني والمخفي للنظام وترميمه سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا كلما حانت لحظة سقوطه .

وأخير التدخل الايراني والروسي بكل قوته لدعم العصابة الحاكمة والتي اتخذت مواقع أزلام النظام وداعميه من عصابات التشبيح والمرتزقة الطائفيين التي آتى بهم النظام وسيطروا على مفاصل العمليات العسكرية وأصبح النظام الحمار الذي يحمل أوزار الجميع ....

حلب كنت أتمنى لو كانت حمص مكانك منذ ثلاث سنوات، كنا تجاوزنا الكثير من الضحايا الأبرياء والدمار، لذلك لابد لنا من تجاوزنا كل خلافاتنا وانتماءاتنا اليوم لتوحيد الصف لأجل تحرير الوطن من الروس والإيرانيين وعصابات حزب اللات والمرتزقة العراقيين والأفغان وغيرهم ممن استحل دمنا بحجج طائفية بغيضة .

من أجمل ما كتب في facebook

الحية و الثعبان

في اللغة العربية ... هناك فرق بين كلمتي (الحية) و(الثعبان) ..الحية تطلق على الصغير ...بينما يطلق الثعبان على الكبير المخيف...انظروا كيف كانت دقة القرآن التي أعجزت العرب ..حينما استخدم الكلمتين..

الموقف الأول... -
عندما كان موسى سائراً بأهله ليلاً فأبصر ناراً وجاء ليستأنس بها فناداه الله أن يلقي عصاه.
قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ،،،هذا مناسب لسيدنا موسى لأن المطلوب أن يرى معجزة وليس المطلوب أن يخاف منها لذلك تحولت العصا إلى حية صغيرة

الموقف الثاني :
عندما ذهب موسى إلى فرعون فطلب منه فرعون الدليل على صدق رسالته من الله تعالى فألقى موسى عصاه

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ
فالمطلوب إخافة فرعون لعله يؤمن ويستيقن بصدق موسى...فتحولت هنا إلى ثعبان

الموقف الثالث : -
عندما اجتمع السَّحَرة وألقوا حبالهم وعصيّهم وسحروا أعين الناس، فألقى موسى عصاه.

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ

لا نجد أي حديث في هذا الموقف عن ثعبان أو حية
فلماذا إذا تأملنا الآيات بدقة نجد أن السحرة أوهموا الناس بأن الحبال تتحرك وتسعى كما قال تعالى:

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى

وهنا ليس المطلوب أن يخاف الناس بالثعبان وليس المطلوب أن تتحول العصا إلى حية بل المطلوب أن تتحرك العصا وتلتهم جميع الحبال والعصِيَ بشكل حقيقي لإقناع السحرة والناس بأن حبالهم تمثل السحر والباطل وعصا موسى تمثل الحق والصدق
ولذلك يقول تعالى:

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ

من أعمال الحركة

افتتاح دورات تدريب قتالية

افتتحت حركة تحرير الوطن معسكرات لمقاتليها في ريف حمص الشمالي، يخضعون فيها لتدريبات عقائدية "لإبعادهم عن التطرف"، وتمارين قتالية لوحدات مهام خاصة محترفة. وقال النقيب رشيد حوراني (الناطق باسم الحركة) في حديث لموقع الحل السوري، إن "الدورة الحالية تضم خمسين مقاتلاً يتبعون لفرقة المهام الخاصة، وسيجري بعدها افتتاح دورات أخرى تباعاً بحسب الظروف القتالية والحاجة العسكرية".

وأضاف "ويخضع المقاتلون في الدورات إلى تدريبات عسكرية خاصة بالقتال القريب على يد ضباط منشقين وخبراء مختصين، كما يجري تعريفهم بنسيج المجتمع السوري وتنوعه وتعايشه وعلاقته مع الدين الإسلامي المعتدل الذي يؤمن به المجتمع السوري، بعيداً عن الفكر المتطرف الذي تمارسه جماعات أخرى مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)" بحسب تعبيره. وتضم الحركة أكثر من ألفي مقاتل، يتوزعون على ٢٢ لواء وكتيبة، وتنشط في ريفي حمص وحماه.

وكانت الحركة قد تأسست في بداية العمل المسلح بسوريا، وعملت بدايةً تحت اسم "حركة التحرير الوطنية"، ثم جرت إعادة هيكلتها بعد خروج المقاتلين من حمص المحاصرة، إلى أن أصبحت تعرف اليوم باسم "حركة تحرير الوطن ".ويقول النقيب حوراني إن الحركة "مستقلة تماماً وليس لها تبعية لأي دولة أجنبية أو هيئة خارجية، وهي تملك دعم سوري حصراً يأتي من رجال أعمال ومستثمرين في الخارج" بحسب قوله.

في ذكرى الكيماوي
حرب على الإرادة التي تجددت في انتصارات حلب

بقلم: النقيب رشيد حوراني

يعيد المجتمع الدولي الكرّة ويتجاهل تجاوزات النظام في سوريا وعدوانه على الشعب السوري وانتهاكه للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن بتعاون وتشجيع ودعم من حلفائه روسيا وإيران والميليشيات الطائفية، ويصمت أمام كل ذلك أو يكتفي بالتنديد والمطالبة بضبط النفس، كما تجاهل تجاوزات إسرائيل وعدوانها على الفلسطينيين طيلة أكثر من ستة عقود، وانتهاكها للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن، بضغط من اللوبيات الصهيونية والدول الداعمة.

ولا أدل على ذلك من تجاهل العالم وصمته المريب حيال الاستخدام المكثف والمتكرر من النظام السوري وحلفائه الروس والإيرانيين للأسلحة المحرمة دوليا ضد الشعب السوري وفصائل المعارضة في أكثر من حالة، رغم صدور قرارات وتحذيرات و"خطوط حمراء" من عدة جهات دولية تهدد النظام السوري برد قاس إذا استخدم تلك الأسلحة في حربه ضد الشعب وفصائل المعارضة، لكن مصيرها أصبح كمصير القرارات الدولية الصادرة بحق إسرائيل. لذلك يبدو النظام السوري اليوم ومنذ تجاوز خطوط الرئيس أوباما باستخدام غاز السارين في دمشق قبل ثلاثة أعوام، واثقا بشكل متزايد أن بإمكانه استخدام الأسلحة الكيميائية في هجماته دون الخوف من العقوبة.

في الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة الكيماوي في الغوطتين بريف دمشق أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن النظام السوري خرق ١٣٦ مرة قرار مجلس الأمن ٢١١٨، والذي يمنع استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، ووفق الشبكة، ركزت قوات النظام في استخدامها للغازات السامة على مناطق تسيطر عليها المعارضة بنسبة ٩٧%، مقابل ٣% على مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش".

السؤال هو هل غيرت الحرب على الشعب السوري بكل أدواتها شيئا في هذه المعادلة ؟؟ في الحقيقة ازداد الإصرار على إسقاط النظام وإفشال مخططات حلفائه سواء ما يسمى تصدير الثورة الإسلامية في إيران ، أو المحاولات المحمومة لروسيا أن تجد لها مكاناً لها تحت الشمس من خلال تدخلها في سوريا .

إن من يقف على هول الدمار والقتل الذي أحدثته الآلة العسكرية لهؤلاء وبصمت مطبق من الولايات المتحدة الأمريكية، يستنتج أن الحرب المسعورة واستخدام الأسلحة المحرمة دوليا " الكيماوي " هي حرب على الإرادة الخلاقة للشعب السوري الثائر من جانب يستنتج عمق الأزمة التي تحيق بمشاريع تلك الأطراف المعتدية. فان اللجوء إلى وسائل إرهابية دنيئة و قتل المدنيين المتعمد وتدمير البنية التحتية بهدف قطف ثمار سياسية لا تشير إلى تفوق عسكري أو سياسي أو أخلاقي وإنما تشير أولا وقبل كل شيء إلى السقوط الأخلاقي والاندحار إلى مواقع الفاشية، لكنه قريب جدا مما يسمى بحرب الإبادة .

لكن السؤال ما الجديد بالأمر فمن الغوطة الشرقي وحتى استخدام الكيماوي على المدنيين في حي الزيدية بحلب والنابالم في داريا مؤخرا لم يخل تاريخ نظام الأسد من المجازر وعمليات الإبادة . ومع ذلك نرى الجديد في اصطدام حرب الإبادة بحرب الإرادة وتحطم الكثير من المفاهيم والمسلمات على عنفوان صخرة صمود الشعب السوري الثائر، لينهض من جديد عبر الانتصارات المدوية التي أحرزها في حلب ويعلن بإرادته الفذة إكماله مشروع تحرره الوطني ، ويضع النظام وحلفائه عاجزين عن احتمال خسائرهم بل ويتخبطون في أزماتهم .